ثم سَعى الأندلسى بعد ذلك ، سعى له علىّ بن صالح وغيره من وجوه بغداد ، إلى أن أمر بكتابة تقليده فكُتب . واتصل الخبر بالخصيبى فقلق لذلك ، وكثر الإرجاف بذلك بمصر . فاتفق أن الأندلسى اعتل فأقام فى علته أياما قلائل لا يلى القضاء ومات ، وذلك فى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . ووصل تقليده بعد موته بخمسة أيام ، وكفى الخصيبى أمره .

١٣ – أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبى العز بن صالح [بن أبى العز] ابن وُهَيْب بن عطاء بن جُبَير بن جابر بن وُهَيْب الأَذْرَعِىّ الأصل الدمشقى ، نجم الدين المعروف بابن الكِشْك الحنفى [1] ، من المائة الثامنة . ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريبا . وأجاز له أبو محمد القاسم بن المُظفَّر بن عَساكر الطبيب ، ويحيى بن محمد بن سعد وأبو بكر بن مُشرَّف وأبو عبد الله بن أبى الهيجاء بن الزَّرَّاد وزينب بنت عمر بن شُكر وجماعة وغيرهم .

وسمع الصحيح من أبى العباس ابن الشِّحنة ، وسمع من غيره وتفقه واشتغل . وقدم القاهرة ، فقُرِّرَ فى قضاء الحنفية بعد موت صـــــدر الدين ابن التُّرْكُمانى ، فى ثامن عشر المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وسيأتى بيان ذلك فى ترجمة شرف الدين أحمد بن على .

وكان خبيرا بمذهبه . كثير الاستحضار ، درس بأماكن بدمشق وغيرها ، وحدث بالصحيح بالقاهرة . ولم تطب له الإقامة بمصر ، فترك المنصبَ واسْتَعْفَى ، ورجع إلى دمشق ولزم داره . ثم ولى قضاء دمشق فى سنة اثنتين وتسعين ، وكانَ وَلِيَهُ قبلَ ذلك . واتفق أنه كان له قريب اعتراه فى عقله شىء ، فجاء إليه فطلب منه شيئا فمنعه ، فضربه بسكين فمات منها ، وذلك فى ذى الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، فقبض على القاتل فقتل نفسه أيضا . وهو آخر من بقى من قدماء المدرسين والقضاة . وقد أجاز لى غير مرة وأنجب أولادًا تولوا بعده المنصب . وكانت فيهم حشمة ورياسة ، وتودد للناس ، ونفع للقادمين . وكان آخر من بقى منهم القاضى شهاب الدين أحمد بن محمود ابن صاحب الترجمة النجم أحمد . وقد طلب لولاية القضاء بالديار المصرية مرة . ولكتابة السّر أخرى ، فاستعفى من

---

١٣ – أخباره فى : الدرر الكامنة ١٠٧/١ ، والنجوم الزاهرة ١٦٠/١٢ ، والتلخيص ورقة ١٦، وقضاة دمشق ٢٠٢ ، والطبقات السنية فى تراجم الحنفية ٢٨٤/١ .

(١) الدرر الكامنة ١٠٧/١ ومابين الحاصرتين منه .

ذلك . وكانت وفاته بدمشق فى [سنة تسع وتسعين وسبعمائة] [١] . ولم يُخَلِّف بعده أَرْأَسَ منه .

* أحمد بن بدر : هو أحمد بن محمد بن بدر [٢] .

* أحمد بن الحسين أبو على الصغير .

* أحمد بن حمزة العِرْقى يأتى تحرير القول فيه فى حرف الحاء المهملة فى حمزة بن أحمد [٣] إن شاء الله تعالى .

١٤ – أحمد بن أبى دُوَاد [٤] بن حَرِيز [٥] بن مالك بن عبد الله بن سلام بن مالك ، متصل نسبه بإياد بن نزار بن معد بن عدنان الإيادى . أبو عبد الله القاضى .

أصله من البصرة ، وسكن بغداد . ويقال إن اسم والده فرج ويقال دُغْمِىّ ، والصحيح أن اسمه كنيته . قاله الخطيب ؛ ونقل عن أبى العيناء أنه سمعه يقول : ولدت سنة ستين ومائة . وكان أسن من يحيى بن أكثم .

قال الخطيب : ولى القضاء للمعتصم والواثق . وكان موصوفا بالجود وحسن الخلق ووفور الأدب . غير أنه أعلن بمذهب الجَهْمِيَّة . وحمل الخليفة على امتحان العلماءِ بخلق القرآن .

وقال الدَّارَقُطْنِىّ : هو الذى كان يمتحن العلماءَ فى زمانه . وولى قضاء القضاة للمعتصم والواثق . وكان هو الذى يولى قضاة البلاد كلها ، من تحت يده . واستمر فى أوائل دولة المتوكل ، ثم صرف وصودر .

وقال أبو العيناء : كان أحمد بن أبى دُوَاد شاعرا مجيدا فصيحا بليغا ، ما رأيت رئيسا أفصح منه .

وقال الصولى : كان يقال أكرم من كان فى دولة بنى العباس ، البرامكة ، ثم أحمد بن أبى دُوَاد لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة بخلق القرآن ، والمبالغة فى

---

(١) من الدرر الكامنة للمصنف ومكانه بياض بالأصل .

(٢) ستأتى ترجمته برقم ٢٩ .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٧ .

١٤ – أخباره فى : تاريخ الطبرى ١٩٧/٩ ، والفهرست ٢١٢ ، وتاريخ بغداد ١٤١/٤ ، ووفيات الأعيان ٨١/١ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٢٤٠ هـ ، وميزان الاعتدال ٩٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٩/١١ ، والعبر ٤٣١/١ ، والوافى بالوفيات ٢٨١/٧ ، والبداية والنهاية ٣١٩/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٢/٢ ، ولسان الميزان ١٧١/١ ، والتلخيص ورقة ١٧ ، وشذرات الذهب ٩٣/٢ .

(٤) بضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الألف دال ثانية مهملة ، قيده ابن خلكان .

(٥) الضبط عن ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ٢٩٣/٢ ومثله لدى الذهبى فى تاريخه .